

ارتياك القطب الشمالي بالطيارة .

اوسلو في ٢٦ مايو — قالت
جريدة « شيبينج غازيت » ان
المناطق القطبية مهددة بالعواصف
وسيضطر أموندسن الى العودة
حالا اذا استطاع الى ذلك سبيلا
(روتر)



روالد أموندسن الرحالة الشهير

طالعنا هذا التلغراف في الصحف السيارة وأمامنا مجلة « الانسان والطبيعة »
الروسية التي تصدر في ليننجراد وقد كتبت مقالة ممتعة عن الرحالة الشهير روالد
أموندسن وذكرت في آخرها تاريخاً دقيقاً للعلماء الشجعان الذين حاولوا قبله
الوصول الى القطب الشمالي فرأينا بمناسبة أقدام هذا الرحالة الباسل على الوصول
بالطيارة الى القطب الشمالي ان ننقل تلك المقالة برمتها من باب الايضاح ونؤبر
ننهان .

قالت المجلة :

ان الرحالة الشهير روالد أموندسن الذي قام برحلة خطيرة على الباخرة Cioa عام ١٩٠٣ الى عام ١٩٠٦ الى القطب الجنوبي حيث وصل اليه في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١١ يحاول الآن تنفيذ فكرته للوصول الى القطب الشمالي . هذا الرحالة اول من بلغ القطب الجنوبي ووصفه وصفاً تاماً ولكنه لم يشعر بالغبطة التي يرجح الحصول عليها من وصوله الى القطب الشمالي . وقد حاول مراراً ابراز عزمه الى حيز العمل ولكن الحرب العالمية حالت بينه وبين ذلك ولكنه ابث ينتظر سنوح الفرصة التي وافته عام ١٩١٨ حيث ركب الباخرة « Maud » واجتاز عليها البحور الشمالية متبعاً الطريق الذي سار فيه من قبله ف . نانسين ولكن رحلته هذه فشلت فشلاً تاماً وهو الآن يتأهب لبلوغ القطب الشمالي على الطائرة ويقول ولوانه لا يرجو النجاح في رحلته ولكن ذلك يفتح باباً للهواة والعلماء ليقتفوا آثاره وينسجوا على منواله ولا بد لواحد منهم من النجاح وفي ذلك خدمة للعالم على كل حال

ووقع اختيار أموندسن على طائرة من طراز يونكرس « ١٠ » التي تستطيع الطيران ٢٦ ساعة متوالية . وقد عضدته الحكومة ووضعت تحت تصرفه بعثة من بعثات النجاة (كما يسميها الغربيون) تكون في انتظاره في سبيتسبرجن حتى اذا فشل أو اصابته نكبة تبادر الى اقتاذه أو البحث عنه . وهو يرجح ان يصل الى أرض كروكر التي رآها ووصفها الاميركي بيرى والمرجح ان وزارة البحرية الاميركية سترسل لاسعافه الضابط الحربي الطيار ديفيسون وسيقوم برحلته هذه بين مايو واغسطس وبذلك ينفذ فكرته التي شغلت افكاره زمناً طويلاً وقد نفذها الآن كما روت الانباء البرقية

ويرجع تاريخ هذه الفكرة الى سنة ١٨٦٦ حينما عزم استاذ الرياضة مايكل الالماني على صنع مركبة هوائية يبلغ علوها ثمانين متراً ومؤلفة من بالونين

(١) انظر رسمها في افتتاحية عدد الاخاء الماضي

يرتكز الواحد على الآخر والمسافة بينهما سبعة أمتار ومع انه قضى زمناً في بناء هذه المركبة ولكنه لم ينفذ فكرته وأحجم عن الطيران

ثم قام بعده في عام ١٨٧٦ الرحالة الشهير القبطان تشين الذي سافر عدة سفرات في المحيط المتجمد فانه عزم على قطع أبعد مسافة محاذية لشواطئ غرينلاديا حيث يقضي فيها فصل الشتاء ثم يركب العربات الزحافة الى القطب الشمالي وفكر في صنع ثلاث طيارات لهذا الغرض ولكن قلة المال حالت دون تنفيذ هذا المشروع الذي كان يبذل مجهوداته لابراره وفي عام ١٨٨١ أحجم عن هذه الفكرة لقلة وجود من يمدد بالمال من رجال ذلك العصر

وحاول بعده الضابط الأميركي تيزون عام ١٨٧١ و١٨٧٣ الطيران الى القطب الشمالي فلم يجد من يمدد بالمال لتنفيذ مشروعه

وقام بعده المهندس س. أندريه الأسوجي الذي قام بعدة رحلات هوائية الى الأقطار الشمالية اكتسبته خبرة زائدة فأوصى أندريه صانع الطيارات الفرنسية المسيو لاشامبرو ان يصنع له طيارة باسم النسر تبلغ حولتها ثلاثة آلاف كيلوغرام وعزم ان يطير عليها مع مساعدين بعد ان يتأهب لذلك بالزوارق والزحافات والمواد الغذائية لمدة ستة أيام يقضيها في الجو ويجهز طيارته بالقنوط حتى اذا كان الهواء معتدلاً يستطيع الطيران بين ٢٠—٣٠°

وأعلن أندريه انه سيطير من ميناء فيرجو في جزيرة ملك الدنمرك الواقعة الى الجهة الشمالية الغربية من سبيتسبرجن سنة ١٨٩٦ ولكنه ارجأ ذلك الى العام القادم بسبب الرياح المقاومة الشديدة.

وفي السنة التالية هبت رياح مناسية وفي ١١ يوليو سنة ١٨٩٧ ركب أندريه مع مساعديه سترنبرج وفرانجل وطاروا في الهواء فغمرتهم الثلوج المتساقطة بشدة وقذفتهم في البحر حيث غرقوا ولم يبق أحد لهم على أثر وعيبت حارات بعثت النجاة البحث عنهم. وعليه فان أول رحلة هوائية الى القطب الشمالي فشلت فشلاً تاماً.

وفي عام ١٩٠٦ ظهر الأميركي فليمان وحذا حذو أندريه وطار مرتين سنة

١٩٠٩ و ١٩٠٩ فلم تتكامل مساعيه بالنجاح
 وقام بعد هؤلاء الكونت تسبيلين الالماني المشهور وحاول الوصول على
 الطائرة الى القطب الشمالي فسافر الى سبيتسبرجن ورافقه في رحلته البرنس هنري
 البروسي وبعض العلماء والحواة وحاولوا من هناك الطيران الى القطب الشمالي
 ولكن نشوب الحرب العظمى حالت بينهم وبين تنفيذ فكرتهم
 فقام الآن أموندسن بتحقيق هذه الفكرة وينفذها حيث صنع ثلاث طيارات في
 ألمانيا بمصنع دورنييه سيطير عليها لارتداد القطب الشمالي وما نعله فيه من الجراة
 والحزم والاختبار الطويل يجعلنا نرجح انه سينجح في مهمته اللهم اذا لم تعاكسه
 التقلبات الجوية وعواصف الثلوج الكثيفة وسنفيد القراء عما ينم له من النجاح
 أو الفشل .

نشيد الاستنهاض

يا قومنا قوموا إلى	كسب المعالي والعلی
وابنوا لنا المجید علی	اساس مجید غایر
ان شئتموا عز الوطن	فاسعوا إلى العلم اذن
فالعلم في هذا الزمن	للمره اقوى ناصر
علم الأولى والادب	لم يحیه إلا العرب
فالعلم لولاهم ذهب	ذهاب امس الدابر
انا خلقنا للولا	لا للتعادي والقلی
اذ نحن ابنا الألی	سادوا علی الحواضر
كم اشرفت منا نجوم	في كل آفاق العلوم
مهدي بها اهل الفهوم	إلى ذری المفاخر
كم قد كشفنا غمة	وكم فرجنا أزمة
اذ نحن امضى عزمة	من الحسام البائر

(معروف الرصافي)